

## تاج العروس من جواهر القاموس

يعني يَبْتَدِلْ عَدْوَه مَرَّةً وَيصون أُخْرَى أَي يَكْفُفُ بعد اجتهادٍ .  
المُرَاوَحَةُ " بين الرِّجْلَيْنِ أَنْ يَكُومَ عَلَى كُلِّ " واحدةٍ مِنْهُمَا " مَرَّةً " . وفي  
الحديث : أَنَّهُ كَانَ يُرَاوِحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ أَي يَعْتَمِدُ عَلَى  
إِحْدَاهُمَا مَرَّةً وَعَلَى الْأُخْرَى مَرَّةً لِيُوصِلَ الرَّاحَةَ إِلَى كُلِّ مِنْهُمَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ  
ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ أَبْصَرَ رَجُلًا صَافِيًا قَدَمَيْهِ فَقَالَ : " لَوْ رَاوَحَ كَانَ أَفْضَلَ " .  
المُرَاوَحَةُ " بَيْنَ جَنْبَيْهِ : أَنْ يَتَقَلَّبَ مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ " . أَنَشِدَ يَعْقُوبُ  
:

" إِذَا أَجْلَخَدَّ لَمْ يَكْدُ يُرَاوِحُ .  
" هَلْ يَجَاجُ حَفَيْسًا دُحَادِحُ مِنَ الْمَجَازِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ " : يُقَالُ " رَاحَ لِلْمَعْرُوفِ  
يَرَاهُ رَاحَةً " : أَخَذَتْهُ لَهْ خَفِّةٌ وَأَرَى يَحْيِيَّةً " وَهِيَ الْهَشَّةُ . قَالَ الْفَارِسِيُّ  
: يَأُورَى أَرَى يَحْيِيَّةً بِدَلٍّ مِنَ الْوَاوِ . وَفِي اللِّسَانِ : يُقَالُ : رَحَّتُ لِلْمَعْرُوفِ أَرَاهُ  
رَيْحًا وَارُوتُ رَاحَةً : إِذَا مَلَأْتُ إِلَيْهِ وَأَحْبَبْتُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :  
أَرَى يَحْيِيَّةً : إِذَا كَانَ سَخِيًّا يَرْتَاهُ لِلنَّدَى . مِنَ الْمَجَازِ : رَاحَتْ " يَدُهُ لَكَذَا :  
خَفَّتْ " . وَرَاحَتْ يَدُهُ بِالسَّيْفِ أَي خَفَّتْ إِلَى الصَّرْبِ بِهِ . قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ  
أَبِي عَائِدٍ الْهُذَلِيُّ :

تَرَاهُ يَدَاهُ بِمَحْشُورَةٍ ... خَوَاطِي الْقِدَاحِ عَجَافِ النَّصَالِ أَرَادَ  
بِالْمَحْشُورَةِ نَبِيْلًا لِلطُّفْلِ قَدَّهَا لِأَنَّهُ أَسْرَعُ لَهَا فِي الرَّمِيِّ عَنِ الْقَوْسِ . " وَمِنْهُ  
" أَي مِنَ الرَّوَّاحِ بِمَعْنَى الْخَفِّةِ " قَوْلُهُ صَلَّى ﷺ " تَعَالَى " عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : " مَنْ  
رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى فَكَأَنَّهَا قَدَّمَ بِدَنَّةً " وَمَنْ رَاحَ فِي  
السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ " الْحَدِيثُ " أَي إِلَى آخِرِهِ " لَمْ يُرِدْ رَوَّاحَ " آخِرَ " النَّهَارِ  
بَلِ الْمُرَادُ خَفَّ إِلَيْهَا " وَمَضَى . يُقَالُ : رَاحَ الْقَوْمُ وَتَرَوْهُ حَاوًا إِذَا سَارُوا  
أَيَّ وَقْتٍ كَانَ . وَقِيلَ : أَمَلُ الرَّوَّاحِ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ الزَّوَالِ . فَلَا تَكُونُ  
السَّاعَاتُ الَّتِي عَدَّ دَهًا فِي الْحَدِيثِ إِلَّا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَهِيَ بَعْدَ  
الزَّوَالِ كَقَوْلِكَ : قَعَدْتُ عِنْدَكَ سَاعَةً إِنَّمَا تُرِيدُ جُزْءًا مِنَ الزَّمَانِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
سَاعَةً حَقِيقَةً الَّتِي هِيَ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعَشْرِينَ جُزْءًا مَجْمُوعَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .  
رَاحَ " الْفَرَسُ " يَرَاهُ رَاحَةً : إِذَا تَحَمَّسَ أَي " صَارَ حِمَا نَاً أَي فَحْلًا " .  
مِنَ الْمَجَازِ : رَاحَ " الشَّجَرُ " يَرَاهُ إِذَا " تَفَطَّرَ بِالْوَرَقِ " قَبْلَ الشَّتَاءِ مِنْ

غير مَطَرٍ . وقال الأَصمعيُّ : وذلك حين يَبْدُرُ بِاللَّيْلِ فَيَتَفَطَّرُ بِالْوَرَقِ من غير مَطَرٍ . وقيل : رَوَّحَ الشَّجَرُ إِذَا تَفَطَّرَ بَوَرَقٍ بعد إِدْبَارِ الصَّيْفِ . قال الرَّاعِي : .

وخالفَ المَجْدَدُ أَقْوَامٌ لَهُم وَرَقٌ ... رَاحَ العِضَاهُ به والعِرْقُ مَدَّخُولٌ ورواه أَبُو عَمْرٍو : وخادَعَ الحَمْدُ أَقْوَامٌ أَي تَرَكَوا الحَمْدَ أَي لَيَسُّوا من أَهْلِهِ . وهذه هي الرَّوَّاءُ وَآيَةُ الصَّحِيحَةِ . راح " الشَّيْءُ يَرِاحُهُ وَيَرِيحُهُ " : إِذَا " وَجَدَ رِيحَهُ كَأَرِاحِهِ وَأَرَوْحَهُ . وفي الحديث : " من أَعَانَ على مُؤْمِنٍ أَوْ قَتَلَ مُؤْمِنًا لم يُرِحْ رائحةَ الجَنَّةِ " من أَرَحَتْ " ولم يَرِحْ رائحةَ الجنةِ " من رَحَتْ أَرَحٌ . قال أَبُو عَمْرٍو : هو من رَحَتْ الشَّيْءُ أَرِيحُهُ : إِذَا وَجَدَتْ رِيحَهُ . وقال الكسائيُّ : إِنما هو لم يُرِحْ رائحةَ الجَنَّةِ من أَرَحَتْ الشَّيْءُ فَأَنَا أُرِيحُهُ إِذَا وَجَدَتْ رِيحَهُ ؛ والمعنى واحدٌ . وقال رَحَتْ أَوْ أَرَحَتْ . راح " منك مَعْرُوفًا : نالَهُ كَأَرِاحِهِ " . " والمَرَوْحَةُ كَمَرَحَمَةٍ : المَفازَةُ و " هي " المَوْضِعُ " الذي " تَخْتَرِقُهُ الرِّيحُ " وتَتَعَاوَرُهُ . قال : .  
كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرَوْحَةٍ ... إِذَا تَدَلَّتْ به أَوْ شَارِبٌ تَمَلُّ